الرسالة ام عندهم مغرم بما يعطونك مثقلون فلا يومنون لذلك ام عندهم
الغيب اى اللوح الذى فيه الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك
فيهم بامهالهم ولا تكن كصاحب الحوت فى الضجر والعجلة وهو يونس عليه
السلام اذ نادى دعا ربه وهو مكظوم مملوغما فى بطن الحوت لولا ان تداركه
ادركه نعمة رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالارض الفضا
وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من
الصالحين الانبياء وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بضم اليا وفتحها بابصارهم
اى ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك ويسقطك عن
مكانك لما سمعوا الذكر القران ويقولون حسدا انه لمجنون بسبب القران ربع
الذى جابه وما هو اى القران الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن لا يحدث
بسببه جنون سورة الحاقة مكية احدى او ثنتان وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيمة التى يحق فيها ما انكر
من البعث والحساب والجزا او المظهر لذلك ما الحاقة تعظيم لشانها
وهما مبتدا وخبر هما خبر الحاقة وما ادراك اعلمك ما الحاقة زيادة تعظيم
لشانها فما الاولى مبتدا وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول
الثانى لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة بالصبحة المجاوزة للحد فى شدته
واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت عاتية قوية شديدة على عليهم
عاد مع قوتهم وشدتهم سخرها ارسلها بالقهر سبع ليال وثمانية ايام
اولها من صبح يوم الاربعا لثمان بقين من شوال وكانت فى عجز الشتا حسوما
متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الدا كرة بعد اخرى
حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين هالكين كانهم اعجاز اصول
نخل خاوية ساقطة فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة والتا
للمبالغة اى لا وجا فرعون ومن قبله اتباعه وفى قراءة بفتح الكاف القاف
وسكون البا اى من تقدمه من الامم الكافرة والمؤتفكات اى اهلها وهى قرى
لوط بالخاطئة بالفعلات ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اى لوطا وغيره

فاخذهم

١١
فاخذهم اخذة رابية زائدة فى الشدة على غيرها انا لما طغى الماء علا فوق كل شى
من الجبال وغيرها زمن الطوفان حملناكم يعنى اباكم اذ انتم فى اصلابهم فى
الجارية السفينة التى عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون
لنجعلها اى هذه الفعلة وهى انجا المؤمنين واهلاك الكافرين لكم تذكرة
عظة وتعيها ولتحفظها اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا نفخ فى الصور
نفخة واحدة للفصل بين الخلايق وهو الثانية وحملت رفعت الارض ربع
والجبال فدكتا دقتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيمة
وانشقت السما فهى يومئذ واهية ضعيفة والملك على ارجائها جوانب
السما ويحمل عرش ربك فوقهم اى الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية
من الملائكة او من صفوفهم يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى بالتا واليا
منكم خافية من السرائر فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول خطابا للجماعة لما
سره هاؤم خذوا اقرءوا كتابيه تنازع فيه هاؤم واقرءوا انى ظننت
تيقنت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية مرضية فى جنة عالية قطوفها
ثمارها دانية قريبة يتناولها القايم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا مقرو
واشربوا هنيئا حال اى متهنين بما اسلفتم فى الايام الخالية الماضية فى الدنيا
واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا للتنبيه ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما
حسابيه يا ليتها اى الموتة فى الدنيا كانت القاضية القاطعة لحياتى بان
لا ابعث ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه قوتى وحجتى وها كتابيه و
وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف
الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه
اجمعوا يديه الى عنقه فى الغل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه ادخلوه ثم فى سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه اى ادخلوه فيها بعد ادخاله النار
ولم تمنع الفا من تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمن بالله العظيم
ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم قريب ينفعه
ينتفع به ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها لا ياكله الا

Copyright © King Saud University